حكاوينا

العدد (٢)
حزيران
٢٠١٤

شهرية . شبابية . مستقلة

زنوبيا ومن هي ؟

أبجدية إنسان

طلاب وورقة الانتخاب

التراجيديا السورية تعيدنا الى إسبانيا

الإدمان إحذروه !!

حكاوينا : عدد حزيران ٢٠١٤ تصدر في ١٥ من كل شهر

تقرأون في هذا العدد

(١٦)

(١٥)

(٢٤)

(٥)

(١٢)

صورة الغلاف

١٣ الرسم على مخلفات الحرب

متابعة واعداد : منيرة

تقرأون ايضا

٣ يوم مات حافظ الاسد ...

الكاتب : علاء الخطيب

٧ هل هزم الربيع العربي ؟

الكاتب : عمار عباد

٩ طلاب ... و ورقة الانتخاب ..

الكاتب : ياسمين

١١ سولفة

الكاتب : اياد

١٤ شعارات هتف بها اثناء الحراك السلمي

متابعة : ديالا

١٨ قطنا (مدينة اثرية) حمص

اعداد وكتابة : ديالا

١٨ لن نموت سوف نبقى هنا

اعداد : ديالا

٢١ شعر ثوري : في وطني

كلمات : ياسر الفيحان

٢٢ صورة وتعليق

متابعة : ديالا

٢٣ ابجدية انسان

الكاتب : الاستاذ جودت سعيد

٢٧ الاستاذ محمد فليطان : كلمة وعزاء

الكاتب : عدنان فليطان : قام بتحريره : ديالا

انتظرو حكاوينا بالصوت واسمعونا
على راديو بلدنا

يوم مات حافظ الأسد(١) الإنذار الأول بالزلزال الطائفي

بقلم : علاء الدين الخطيب

لا أحسب أي سوريٍ تجاوز عمره ٢٥ سنة الآن لا يذكر يوم ١٠ حزيران من عام ٢٠٠٠. إنه يوم مات حافظ الأسد بعد ٣٠ سنة من حكم سوريا، أو كما قال رياض الترك "مات الديكتاتور" ودفع ثمن هذه العبارة سنين إضافية بالمعتقل بعد ١٨ سنة بزنزانته الإنفرادية أيام من يراه ديكتاتورا، أو كما قال مروان شيخو في خطاب التشييع أمام جثة حافظ الأسد "لماذا لا تتكلم... أنت تسمعني الآن". لسنا هنا الآن بصدد مناقشة هل كان ديكتاتورا مستبدا ظالما دمويا أم قائدا قوميا مناضلا حاميا لسوريا وفلسطين والعرب. أريد تذكّر هذا الحدث الأضخم في تاريخ سوريا منذ ٣٠ سنة من ناحية أهملها الكثيرون من المؤرخين والمحللين بل حتى أهملتها ذاكرة الشعب السوري رغم دلالتها الضخمة وما أخفته خلفها من كوارث على سوريا تظهر الآن بعد ما يزيد عن عشر سنين من وفاة أبي بشار الأسد.

يوم أعلن رسميا عن وفاة حافظ الأسد ساد الشارع السوري مشاعر متناقضة متلاطمة، نقول بدون مبالغة كأمواج بحر هائج. مشاعر تناقضت ما بين حزن عميق وما بين فرح كبير، ما بين أسى كبير وما بين شماتة وتشفي. لكن ضمن هذا الطيف الهائل من المشاعر المتباينة بين أفراد الشعب السوري ساد الجميع شعور هائل بالصدمة والخوف. الصدمة والخوف من القادم وحدت الشعب السوري في موقفه من وفاة "حاكم سوريا المطلق خلال ٣٠ سنة". كان الخوف ناتج عن معرفة -واعية أو غير واعية- أن البنية السلطوية المالية العسكرية الأمنية التي تركها حافظ الأسد خلفه هي بنية لا يمكن التحكم بها إلا من خلال شخص واحد، وقد كان هو هذا الشخص الطوطم لثلاث عقود مضت. وروى الجيل الأعمر بذلك الوقت للشباب الصغير كيف كادت دمشق أن تحترق يوم اختلف حافظ مع رفعت الأسد بالثمانينات وكيف تحرك الجيش والمدافع والدبابات حول دمشق. وفي ١٠ حزيران ٢٠٠٠ كانت نفس المدافع والدبابات قد تحركت حول دمشق والمدن الكبرى في سوريا.

ضمن هذا الخوف من المجهول بين رجالات سلطة حديدية لكل منهم قوته وأصدقاؤه وأعداؤه ضمن نفس هرم السلطة، تحرك خوف غير مفاجئ. انتشر خوف بين العلويين من انتقام ما سيطالهم بعد أن مات جلادهم الذي أقنعهم بنفس الوقت أنه حاميهم. كان خوفا غريزيا طبيعيا نشأ لعدة أسباب أهمها سببان رئيسان:

١- تاريخيا، وخلال القرون السابقة تحت الاحتلال العثماني الظلامي لسوريا الذي طبق كل أشكال الظلم الديكتاتوري الفاسد ضد السوريين مثل غيرهم من شعوب السلطنة بمن فيهم عامة العثمانيين أنفسهم، نال الطائفة العلوية حظ مضاعف من الظلم والاضطهاد، يعود بشكل أساسي للمرارة العثمانية من حروب اسماعيل الصفوي ضد السلطنة العثمانية في القرن ١٧. وبما أن العلويين محسوبون على الشيعة فقد نالهم الانتقام أكثر من غيرهم وكذلك الاسماعيليون. وما زالت ذاكرة العلويين مليئة بذكريات وقصص "خوازيق" السلطان عبد الحميد المخصصة للعلويين فقط. هذه الذاكرة لم يمكن محيَها بسهولة من الذاكرة الجماعية العلوية وبقي الخوف من الآخر مستترا في ثنايا العقل الباطن. نفس الخطايا التاريخية التي أصابت

كثيرا من الشعوب التي لا تعالج جراح الماضي بوعي التاريخ ونقده.

٢- السبب الثاني هو سياسة حافظ الأسد بما يمثله من مؤسسة سلطوية تحت مسمى حزب البعث العربي الإشتراكي. هذه السياسة اتبعت الأسس التقليدية والصحيحة لضمان استمرار السلطة الشمولية والتي تتلخص بمبدأ "فرق تسد"، وسنتابع ببقية الكلام هذه النقطة. هذه السياسة بدأت أولا بمحاربة كل ما أنتجته فترة النهضة الثقافية والوطنية التي شهدتها سوريا منذ الأربعينات إلى الخمسينات تحت شعارات "محاربة الفكر البرجوازي الرأسمالي الإمبريالي الغربي". فمن يقرأ تاريخ سوريا بعناية منذ القرن العشرين إلى أواسط الستينات يُصاب بالذهول لدرجة تعمق مبادىء نبذ التمييز الطائفي والقومي في بلد كان يُعد متخلفا مقارنة بقمة الحضارة والقوة في أوروبة والتي كانت للتوِ قد دفعت ٦٠ مليون ضحية تحت شعارات التمييز العنصري والأيدلوجي.

تعود قوة مبادىء التسامح الإنساني الوطني أساسا في سوريا إلى العوامل الأساسية التالية:

لما يمكن أن نسميه قانون الجغرافيا الذي فرض على السوريين تقبل الآخر منذ ١٠٠٠٠ سنة، فلم تشهد أرض صغيرة بالعالم ما شهدته أرض سوريا من اختلاط بشري بفعل التجارة أو الهجرة أو الحروب.

التراث الديني المسيحي والإسلامي الغالب منذ ٢٠٠٠ سنة والمبنى على نظرة مسيحية متسامحة مع الآخر، ونظرة إسلامية أشعرية تقوم على حرية العقيدة تعتمد على حرية التسامي الروحي للإنسان وصولا لله وليس كالنظرة الإسلامية السلفية التيْماوية (نسبة لابن تيمية) القائمة على خطوط سلوكية ظاهرية حادة غير متسامحة.

استمرار القيم التقليدية القديمة الناشئة عن آلاف السنين من الحكم الشمولي والتي تمنح المتعلم والغني مكانة اجتماعية عليا قيمية. وبما أن غالبية من نخبة النصف الأول من القرن العشرين كانوا قد نهلوا من ثقافة غربية ثائرة بمبادئ حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية فقد كان تأثير هذا النخبة عظيما في الشارع السوري والمصري خصوصا.

إن ورطة "المنهج التعميمي" التي سيطرت على أسلوب الامبراطوريات القديمة وانتقلت للأحزاب القومية العربية والإسلامية قادت البعث بحرب السلطة لمحاربة كل ما أنتجته البرجوازية السورية الوطنية دون تمييز. وفيما بعد استنتجت مؤسسة حافظ الأسد أن هذه الحرب ضد كل موروث الخمسينات أصبح سلاحا فعالا في ضمان استمرار السلطة.

قامت جماعة الإخوان المسلمين في بداية الثمانينات بمحاولة انقلاب مسلح ضد السلطة مستغلة حراكا نخبويا سياسيا سلميا بذلك الوقت قاده عدد من المعارضين لطلب المباشرة بالإصلاحات الديمقراطية والإدراية. فكان الرد الدموي المتطرف القسوة الذي قابلها به حافظ الأسد وأخوه رفعت، وبنتيجتها وأيضا بسبب تمرد رفعت الأسد ترسخت لدى "القائد للأبد" أهمية خلق الشروخ في هرم السلطة وفي الشارع.

معروف لكل السوريين مدى الكراهية والتصارع بين رجالات حافظ الأسد لكن أيضا معروف لديهم مدى انصياعهم لسلطانه كقاض نهائي بينهم، هم مدركون رغم صراعهم أن ضمان امتيازاتهم هو وحدتهم بأعلى مستوى السلطة وهذا ما يضمنه الولاء الأعمى لرأس الهرم. فكل قائد فرع مخابراتي ولكي يضمن استمرار "مصدر سلطته غناه" يسعى للظهور أمام "القائد" على حساب أقرانه، وخلال الصراع على رضى "القائد" يصل الاحتكاك لسلطات ضباط الجيش الكبار وكبار المسوؤلين الحكوميين والبعثيين، ومع كل صاحب مركز (كما يسميه السوريون "مسؤول") هناك مجموعة من أصحاب الأموال المسيطرون على السوق والمتصارعون أيضا على السوق. باختصار وبعد تحييد رفعت الأسد كان من المستحيل القول بوجود "الرجل رقم اثنين" بهرم السلطة السورية، كان هناك مجموعة رجالات عسكريين وأمنيين وحكوميين وتجار يشكلون معا المستوى الثاني من السلطة وبالتالي يستحيل على أي فرد أو أفراد منهم مواجهة الباقي وبالتالي تهديد السلطة المطلقة لحافظ الأسد.

الجزء الثاني من المقال نقاش انتشار التفسير الطائفي وشياطين الرعب الخيالية.

التراجيديا السورية
تعيدنا إلى أسبانيا في عهد فرانك

نقلا عن صحيفة ليزيكو الفرنسية

للكاتب دومينك مويزي

ترجمة واعداد مالك عيطة

انقسامات و مخاوف و في نهاية المطاف عجز سببهُ ضعفنا ، ديمقراطياتنا لا تعرف إلجام الطغاة . هكذا تركنا سوريا تغرق في حالة من الرعب . أصبح الآن, ثمة حاجة ملحة للعودة إلى هذا الملف ...

لم نعد نتكلم عن سوريا إلا قليلاً . أو إذا كنا نفعل ذلك فسيكون بمزيج من الحزن المستقيل، خليط من الإحراج مصحوباً بالندم. فماذا لو أنتصر بشار الأسد ؟ ماذا يمكننا أن نفعل ؟ ها نحن أمام فكي كماشة، فلا يمكننا الاختيار بين الطرفين .

فمن المؤكد أنّ النظام السوري هو نظام وحشي، ولكن خصومه ليسوا حمائم وديعة أيضاً. و إذا كنا نادمين - من باب الشفافية – من تدهور الأوضاع الليبية بعد رحيل القذافي ، فهل يمكننا القول- دون تردد- أن الفوضى اليوم هو ما جناه استبداد الأمس؟

في سوريا ، ربما من السابق لأوانه الحديث بشكل قاطع عن انتصار النظام . ولكن هناك شيء واحد مؤكد أنّ " نحن " الذين خسرنا. هوبير فيدرين ، الذي - هذا هو أقل ما يمكننا قوله-لا يروج للتدخل الغربي يتحدث عن " العجز المتأصل " عندما يشير إلى الأزمة السورية . أن استخدام هذا التعبير المقلقل من قبل محلل نفسي غير متردد في التفصيل, ربما على الأقل جزئيا، على مصير المسيحيين الشرقيين الذين وضعوا كذريعة لتبرير عدم التدخل .

بسبب هذا التردد و الضعف، فأن المجتمعات الديمقراطية خانت و تركت مصير المدنيين لوحدهم، غدرت بهم و تركتهم بين فكي كماشة نظام دموي فاشي ومتطرفين دينيين ..

إذا فاز بشار الأسد ، ليس فقط لأن باراك أوباما قد تراجع ، وبدون أن يضع وزناً اعتبارياً لمفهوم " الخط الأحمر " بل هو أيضا, وربما في المقام الأول ,لأن الأضواء تحركت في مكان آخر

في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، روسيا و تابعها" الظلي" الصين ، منعوا بأي شكل من الأشكال قرار من شأنه أن يحد من إطلاق العنان للعنف ضد المدنيين.

في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية في أواخر الأسبوع الماضي ، جيرار ارو ,سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة قال: يجب الاعتراف بالعجز المطلق من المجتمع الدولي. وكان أمله إنشاء ممرات إنسانية من أجل فقط التخفيف ، وليس إنهاء ، معاناة السكان الذين قد تركوا لوحدهم

دومينيك مويزي
استاذ ف جامعة كينغز البريطانية
وكاتب سياسي

في مواجهة الكوارث.الأرقام تتحدث عن أنّ أكثر من ١٠ مليون سوري قد فرّ من بلدهم و أصبحوا لاجئين ،و قتل أكثر من ١٥٠٠٠٠ شخص. كما أنّ لبنان التي هي على حافة الانهيار قد تكون ربما الضحية التالية بعد المأساة السورية. كما أن غياب ضمانات المساعدة الدولية الكبيرة للأردن، والتي فتحت أبوابها الواسعة للاجئين، قد يصيبها شيئاً ما من العنف الدائر عند جاراتها الشمالية.

ستبقى المأساة السورية عار على مجتمعاتنا الديمقراطية في بداية القرن الحادي والعشرين. فهي بالنسبة لنا كحربنا في اسبانيا في عهد فرانكو . لقد نجحت روسيا وإيران مستعينة بمبادئهم الشمولية في اختبار عزيمة و شجاعة المجتمعات الديمقراطية..

بدلا من نرمي تقاعسنا لصالح روسيا بوتين ، فلا بد من الاعتراف بمسؤوليتنا وخاصة إذا ما قارنا بين أميركا بوش و أمريكا في عهد

أوباما ، فأن الأول أشتهر من خلال مغامرات عسكرية مشكوك فيها و غير حاسمة و التي فرقت قواته مما أضعفت اقتصاد موطنيه. فأن الثاني فشل في أخذه في عين الاعتبار طبيعة و أهمية القضية السورية. الخوف من خطر حقيقي ، فتحت أبواب واسعة من الشكوك. فمن خلال هذه الشكوك تسللت روسيا دون أي تردد. فأن زعيم الكرملين أستخدم مخاوفنا و أستغل ضعفنا و ترددنا لتبرير دعمه الثابت للنظام السوري. أستطاع ببراعة تامة تمرير و دمج أفكاره الإستراتيجية في " المزاجية الصاعقة " للمجتمعات الديمقراطية التي تتبع أسلوب " بعيد عن العين ، بعيد عن القلب ". هناك بلا شك في مجتمعاتنا تحفيزات مؤثرة و التي كانت تسمى بالأمس القريب "تأثير قناة سي إن إن" و التي تغطي الآن كل وسائل الاتصال الحديثة . ففي عام ١٩٩٢،فأن وجود طاقم التلفزيون الأمريكية في الصومال والسودان هي التي حدت من رغبة مصيرية من أي تدخل عسكري ، والتي أنتجت صوراً كارثية .

اليوم ، أوكرانيا طغت على سوريا. مونديال كأس العالم و الذي سيبدأ في ١٣ يونيو حزيران في البرازيل قد ينسي ربما العالم أوكرانيا؟ الهزلية و السخرية الروسية التي ربما تستخدم كمعطيات في " جدول أعماله استراتيجية " يقابله برودة المجتمعات الديمقراطية الغربية. بوتين جعل من الرياضة سلاحا هائلا من الدعاية . للتجيش و التعبئة ، ركوبه على نجاح دورة الألعاب الاولمبية الشتوية في سوتشي ، جعلته بطلاً في عين القوميين و الممجدين لروسيا العظمى. شبه جزيرة القرم كان إنجازاً أخر بعد ميداليات سوتشي. متعة مشاهدة كرة القدم سوف تملىء قريبا الكوكب. حتى ما إذا هناك احتمالات ضئيلة لروسيا أن تذهب بعيدا في المنافسة البرازيلية، ببساطة استغلال قدرة المشاعر أخرى! فقد تزامنت الحرب في جورجيا في صيف عام ٢٠٠٨ مع افتتاح دورة الألعاب الاولمبية في بكين. " إعادة انتخاب " بشار الأسد في سوريا سوف تمر بسهولة تامة من تحت أعين العالم المتجهة نحو البرازيل. ولماذا لا تقتل عصفورين بحجر واحد ؟، وكذلك المضي قدما في تجزئة أوكرانيا !

إعادة التفكير في التدخل هو هدف ضروري ومشروع . كان هناك الكثير من الأخطاء. نحن لا نلعب مع ثقافة و عاطفة الإفلات من العقاب. ولكن إعادة التفكير لا يعني رفض كل الأفكار. على المدى البعيد ، أن تكلفة اللامبالاة ربما تكون أكبر من تكلفة التدخل

هل هُزم ربيع العرب؟!

بقلم : عماد عبار

سؤال

يدور في أذهان الكثيرين؛ يتجلّى في بعض الأحيان من خلال إجابة مباشرة من قبل أحد الذين تحدثهم أنفسهم بهذا السؤال ، حين يقول: لقد هُزمت ثورات الربيع العربي! البعض الآخر لا يصرّح حتى بالسؤال مع أنه لا يكاد يغادر مخيلته، فمجرّد طرح السؤال إليهم يحمل إحساساً بالهزيمة، ورعباً مما هو آتٍ. السؤال يفترض عموماً أن الربيع العربي بدأ كحراك منظّم وفق تطلعات راسخة واستراتيجيات ملموسة، للوصول إلى الهدف أو مجموعة الأهداف المطلوبة منه؛ بينما الواقع الذي عشناه يقول عكس ذلك تماماً، فانعدام أي سبيل للإصلاح والتسوية بين الأنظمة ومجتمعاتها هو الذي ولّد الزلزال؛ هنا يمكن تعديل السؤال بما يناسب الواقع فيصبح: هل هُزم الانفجار في المجتمعات العربية ؟!

إذن اختلاف صيغة السؤال يحمل اختلافاً ضمنيّاً في الفهم والتوصيف، وأغلب الذين يسيؤون الفهم (عن عمد) هم مؤيدوا الأنظمة وخصوم ثورات الشعوب العربية؛ هؤلاء يريدون توصيف الحالة على أنها حراك مدروس ومخطط له؟ يجتمع هؤلاء على اعتبار أن كل ما يجري هو مؤامرة! عندئذٍ يصبح الوصول إلى النتيجة المأمولة أسهل وأكثر منطقية بحسب الترتيب المنطقي للأفكار لديهم، هنا يصبح من السهل القول : تمّت هزيمة المؤامرة وانتهى الأمر! عند الحديث عن انفجار اجتماعي مركّب وشديد التعقيد من حيث دوافعه وأسبابه، وأيضاً أهدافه وتطلعاته، فإن الحديث يمكن أن يتناول مرحلة من مراحله، ولا يمكن الركون إلى أن نتائج هذه المرحلة تملك خاصية الديمومة بما يجعلها حصيلةً للمشهد ككل. المرحلة الحالية هي في الحقيقة مرحلة " ثورات الأنظمة " كرد فعل على ثورات شعوبها ! إنها مرحلة انتفاضة فرعون وفلوله ولحاقهم ببني إسرائيل وتنكيلهم بهم ثأراً لخروجهم عليه، وهي مرحلة تنفيذ فرعون لوعيده: " لأُقَطِّعَنّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ ثُمّ لأُصَلِّبَنّكُمْ أَجْمَعِينَ"، ومرحلة ولوغه في كل أشكال الإجرام: " سَنُقَتِّلُ

أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ"، يحدث كل هذا اليوم حيث لم يلاقِ فرعون الواقع نفس مصير ذلك الفرعون التاريخي. وإذا كانت الأنظمة العربية في أيام استقرارها قائمة على سياسة السحق والإلغاء تجاه كل من تسوّل نفسه معارضتها، فإن عنفها اللامحدود يأتي طبيعياً ومفهوماً في هذا السياق!

في الدول المحورية الثلاث، ليبيا ومصر وسوريا، تواجه ثورات الشعوب اليوم انتفاضة من قبل الفساد والعسكر وفلول الأنظمة وشبكات علاقاتها ومصالحها، ففي ليبيا لم يستقر الوضع منذ سقوط حكم أسرة القذافي ، فالاغتيالات لم تتوقف وكذلك محاولات الانقلاب للاستيلاء على السلطة ، منذرة بعودة أصحاب النفوذ العسكري إلى الواجهة لتعطيل عمل الحكومة الانتقالية، ولأجل هذا يمكن للعسكر (وغالبيتهم ضباط سابقون في الجيش الليبي) فعل أي شيء حتى ولو وصل الأمر إلى اقتحام مقر المؤتمر الوطني العام! في مصر حسم الأمر في المرحلة الراهنة لصالح العسكر، ومعهم آلة النظام الإعلامية السابقة بكامل قدراتها، وفلوله الاقتصاديين والسياسيين، ولم يبق سوى خروج مبارك نفسه إلى الواجهة، وبعضهم يطالب بذلك على كل حال! في سوريا لم يتغير المشهد من الأساس، فنظام الأسد لم يخرج من الواجهة ولم يضطر لتعديل أي شيء، بالرغم من خسائره الهائلة، وهو النظام الذي يعتبر أي تعديل يفرض عليه، يعادل سقوطاً للنظام بأكمله.. وهو ربما محق في فكرته هذه! فهو من بين الأنظمة التي لا ينفع معها أي إصلاح أو تجميل .. درجة القبح هنا لا ينفع معها أي شيء ..

وفق هذه المعطيات المختصرة، يمكنني أن أجيب على السؤال المطروح كعنوان للمقالة بالتالي: نعم لقد هزم ربيع العرب .. مرحلياً فقط !

بقلم : ياسمين

طلاب ... مع ورقة انتخابات

يوم عن يوم عم يزداد النظام شراسة مع ازدياده لاستغباء الناس ودول العالم , وطبعاً حالياً سوريا عم تمر بمرحلة رسمها خيال النظام لتسوية الوضع بسوريا وهي " الانتخابات الرئاسية " , طبعاً الانتخابات الرئاسية يلي عأساااااس ديمقراطية انحصرت على ٣ أشخاص يلي هنن رئيس النظام الحالي بشار الأسد و٢ من الآخرين ممن لا يعرف أحد من الشعب عنهم شيئاً و لم يسبق أن شغلوا مناصب كبيرة تُذكر , وحالياً المسرحية عم تعرض بالمدن التابعة للنظام السوري وكل هاد مع استمرار قصف المدن المحررة ابتدءا من قذيفة الهاون إلى البراميل المتفجرة . فإذا مريت ع العاصمة دمشق رح تلاقي قمة التناقض يلي رسمه هادا النظام , فبتلاقي بشوارع العاصمة الصور والأعلام احتفالاً بالانتخابات السورية وسماء العاصمة ما عم تهدا من طائراتها الحربية يلي عم تقصف الريف الدمشقي كل يوم بعشرات الغارات .

و كم كنا دائما نحاول نكون دائما قريبين من الناس و الشباب خصوصاً و بزاويتنا عن الطلاب و حياتهم و يومياتهم , كان النا لقاءات مع كتير من الطلاب اللي حكينا معهم عن الانتخابات المزعومة و شو رأي شريحة من الطلاب اتجاه هالانتخابات , شو دور هالانتخابات وهل فيها أمل تغير الوضع الحال ؟ هل ممكن تكون جزء أو بداية حل جديد يريح هالناس من حالة الخراب الدائم , وحاولنا , وممكن تغير هالانتخابات من مجرى أحداث ثورتنا المجيدة , ويا ترى طلابنا متفائلين من هيك خطوة ؟ , وإن اضطر طلابنا أنو ينتخبوا رح يعطوا صوتهن لبشار الأسد ؟ وأخيرا ممكن تكون الانتخابات خطوة في سبيل الحل السوري ؟

سألنا عدة طلاب أحرار , فالطالبة ر ... ع من جامعة درعا حكتلنا : أنا طبعاً ضد الانتخابات وأنا شايفة بالأصل مالها داعي لأنو معروفة نتيجة الانتخابات مسبقاً , وبرأيي أنا والانتخابات ما رح تغير من مجرى الثورة بالعكس رح تأثر بشكل سلبي لأنو الأمور رح تتعقد أكتر وأكتر , وأنا غيير متفائلة أبداً لأنو يلي ع الأرض ما بفائل أبدا , وبالنسبة إذا ممكن أعطي صوتي لبشار طبعا لاااا مستحيل لأنو بشار حرام يكون رئيس بعد كل هالقتل والتشريد يلي شردنا يا , وأنا برأيي الانتخابات مو سبيل للحل

بالعكس سبيل للخراب لو الانتخابات بدون بشار كان ممكن تكون سبيل للحل .

أما الأخ أبو ثائر طالب بجامعة دمشق فحكالنا : أنا طبعاً مو مع الانتخابات , وبرأي الانتخابات رح تغير إلى النحو الأسوأ طبعاً, وبالنسبة لي طبعا غير متفائل من نظام عودنا على إجرامه , وبرأي الضرورات تبيح المحظورات (فإذا كان في خطورة على حياتي أكيد بدي انتخب متل ما انتخبت بال ٢٠٠٧) . أنا ما بشوف انو الانتخابات رح تكون خطوة لأنو كيف بدو يكون في حل ويوم الانتخابات ٢٤ برميل متفجر على داريا وعشرات الصواريخ على دوما والمليحة طبعا هاد الحكي بس بالغوطة عدا باقي المحافظات السورية.

الأخت ي ...ش أبدت رأيها وقالت : طبعا أنا ضد الانتخابات وخاصة مع استمرار النظام للقصف , وبرأي ما بعتقد انو الانتخابات رح تغير من مجرى الثورة لأن النتيجة محسومة من قبل بدء الانتخابات وعملية الانتخاب مجرد تمثيلية هزلية من تمثيليات النظام , يعني شو بدنا نستفيد من انتخابات نتيجتها القاتل نفسو . أنا غير متفائلة لأنو عملية الانتخاب غير متكافئة و مو عادلة وخاصة انو القصف مستمر حتى يوم الانتخاب كانت أصوات الطائرات عم تقصف الريف الدمشقي وهادا سبب ليخلينا ما نحس بتغير بين ما قبل الانتخابات

الرئاسية وما بعدها , أنا أكيد لو وضعت بموقف اضطريت فيه للانتخاب رح انتخب لأنو اعتدنا على نظام مجرم متوقع منو أي شي , ما بعتقد أبدا لأنو المكتوب مبين من عنوانو كيف بدنا نوصل لحل إذا الانتخابات محصورة ضمن قاتل الأطفال وشخصين تربو وتعلموا بمدرسة النظام يعني ما بتوقع رح يكونوا أفضل من معلمهم الأول

وأخيرا كان رأي الطالبة س . ب من جامعة دمشق : طبعا أنا مو مع الانتخابات , أي انتخابات !! والطيران والقصف والأزمة مستمرة, وما بعتقد انو الانتخابات رح تغير أي شي , ومن جهة التفاؤل فأنا ابداً غير متفائلة بل متشائمة جداً نحنا خلال الثلاث سنوات عم نسعى لإزالة نظام ظالم وحاليا عم نرجع كأننا لنقطة البداية , إن اضطريت ما رح أعطي صوتي لأي مرشح تحت مظلة هذا النظام , برأي الانتخابات أبداً مو خطوة في سبيل الحل السوري , كيف خطوة في سبيل الحل والسبب الرئيسي لسا موجود هل الانتخابات في ظل نظام مجرم وفي وضع أزمة بتتسما انتخابات أصلا !!! ....

بقلم : اياد

انتخبتوا ؟

أي انتخبنا اليوم رحنا لهنيك !!

شو الوضع كان ؟؟ في عالم

شوب عرفني...رحنا و خلص

طيب منيــح...

تعا شوف صوت الرصاص بالشارع ...لاحول ولا قوة الا بالله

ع بيحتفلوا ؟؟

أي

هههههههههههه...المهم صوتوا انتوا من شان ما حدا يحكي معكم لك أخي

لا صوتنا لا تخاف بس نحنا منشان ما حدا يسألنا بالشارع !!..بس سؤال اللي بلبنان ليش صوتوا ؟

خايفين ع حالهم خيو ازا رجعوا بدون شي يحميهم ..أنهم صوتوا .. عم يكذبوا ع حالهم

كلنا عم نكذب... يا كذبة بيضا يا سودا

لاحول و لا قوة الا بالله !!!

بعين الله لك عمــي

نراكم على خير

حرية النصر

بقلم : اياد

شعارات كتيرة انرفعت بالثورة غير قابلة للعد بصراحة .. من الصعب أنو نتزكر شعارات ع مدى ٣سنين مع العلم أنو هالشعارات و لو استوقفنا عندها ببداياتها إلى الآن ..رح تكون شرح بسيط و مختصر عن الثورة اللي صارت بسوريا كيف انتقلت من ثورة بسيطة شعبية مطالبها مراية لحالة الثورة بسوريا من تضامن ومحبة الناس و توقها لحرية ما طلبت أكتر منها.. من واحد واحد و الشعب السوري ما بينذل للمـوت ولا المـذلة ... الموت و لا المذلة كان من أحلى الشعارات اللي انرفعت ...بعبر عن حالة الإصرار اللي موجودة من انو التغيير لازم و مافي مجال لتراجع ولا في مجال لتكون نصف ثورة .. الناس من خلال هالكلمات البسيطة اختارت الموت على انو تعيش و تضل تاكل و تشرب لكن من طبق الذل و يكون عنوان حياتهم مذلة. !!

مع تطور الثورة و انتقالها بالمراحل المتعددة و وصولها الى شكل الحرب الداخلية الي سقطت ادامها كل القيم و الأخلاق مو بس من طرف النظام .. للحقيقة من أطراف عدة من المعارضة سواء سياسية أو مسلحة ..ضاع الشعب بين شعارات بعد ما كانت جامعة و تحيي أمل كل السوريين ..صارت شعارات عنوانها التفرقة بين أبناء الطرف الواحد ..هاد باب بحالو ممكن نحكي فيه بعدين لأنو شعارات الثورة و لافتاتها تحتاج الكثير و الكثير لحتى نعطيها حقها..بس و نحنا في السنة التالتة من عمر الانتفاضة او الثورة او إي كان اسمها هلأ و نوصل لمرحلة البلد صارت بجزء مو قليل منها أبداً بلد مدمرة ..شعب تاه بين القتل و الاعتقال و التشريد و النزوح و اللجوء و الهجرة ..كل هاد و الناس صابرة و عم تقول الله معنا ..كلو ترتيب الله...صارت كلمة لجوء أو لاجئ سوري بعد ما كانت غير خاطر ع البال يكون في هيك كلمة بقاموس السوريين أصحاب العزة و الآنفة و الكرامة و الراس الكبير.. صارت كلمة عادية و معتادة و الأبشع من هاد لما يكون هاللاجئين و بعد كل هالتضحيات اللي صارت و التمن الغالي في سبيل تحقيق كلمة وحدة هي الحرية ...يكونوا واقفين على باب مبنى اسمو سفارة سوريا (عن أي سوريا عم يحكوا) واقفين عم يستنوا دورهم ليدلوا باصواتهم بانتخابات الرئاسة !!.. أي انتخابات رئاسة مين ,, رئاسة أي سوريا ... أكيد ما رح نكون ضد أي حدا حابب يعيش حياة ديمقراطية أو حتى مقتنع بضرورة التصويت للأسد أو لغيره كاضفاء نوع من الشرعية ع هالانتخابات ..لكن ما يكون تحت خانة (ناجح ناجح فينا و بلانا ناجح , بدنا نرجع , تمسيح الجوخ و اثبات الولاء بأبشع و أسخف الطرق)...ما رحنا من البلد ولا اتشردنا و لا انقتلنا و لا اتهجرنا و وقف مستقبلنا حتى نشوف منظر الناس واقفة بدها تصوت و كأنهم خرفانن ع باب المسلخ .. إن كان لابد من أنو نصوت يوماً و بحرية قرارنا رح نصوت بس و نحنا واقفين و بلدنا واقفة معنا...نوقف و عم نتطلع لقدام لسنين نكون فيها أحرار أنفسنا و أصحاب قرارنا ما نتطلع لورا و لحياة ورا و لأسلوب ورا بحياتنا اللي عنوانو تملق .. و كذب و نفاق...

الثـــورة بدأت بروح و نفس شباب شايفين سوريا غير...و رح يجي اليوم اللي نشوف فيه سوريا عنجد .. غيـــر

و جاي النصر و جاية الحرية

الرسم على مخلفات الحرب

بقلم : منيرة

(الغوطة الشرقية - دوما) من تحت القذائف و البراميل ، و رغم الدمار و الحصارالقائم ، وجد أكرم سويدان ذو ٣٥ عاماً ، سلاحاً جديداً من الفن يدافع به عن القضية السورية ... كان أكرم رسام شرقيات على الزجاج و كان يستهويه الرسم على أي شي ، ومنها فقد خُلقت فكرة الرسم على مخلفات الحرب ليبين للعالم أن الغوطة بوجود المحاربين و المجاهدين الذين يدافعون عن القضية ، فهناك ايضاً الفنانين القادرين على الدفاع عن

قضيتهم بأسلوبهم . و لينزع الخوف من قلوب أطفاله و أطفال الغوطة من مناظر الهاون و الصواريخ .. بالزخارف و الرسوم و ترمز تلك الرسوم بالياسمين الدمشقي ؛ لتحول آلة التدمير و القتل لورود و

زينة في البيوت قائلاً " نحن لسنا ارهابيين " أكرم لا يوجد من يساعده في رسومه لان تلك الرسوم تحتاج للموهبة أولاً و الممارسه يستمد أكرم الفوارغ من نظام الأسدي الذي يرسلها مجاناً بالطائرات

، و يطلق الرصاص بالآلاف في اليوم . بدأ أكرم في مشروعه بمصروفه الذاتي منذ حوالي الشهر و سيستمر ، رغم الحصار و الصعوبات ليخلق الحياة من آلة الموت.

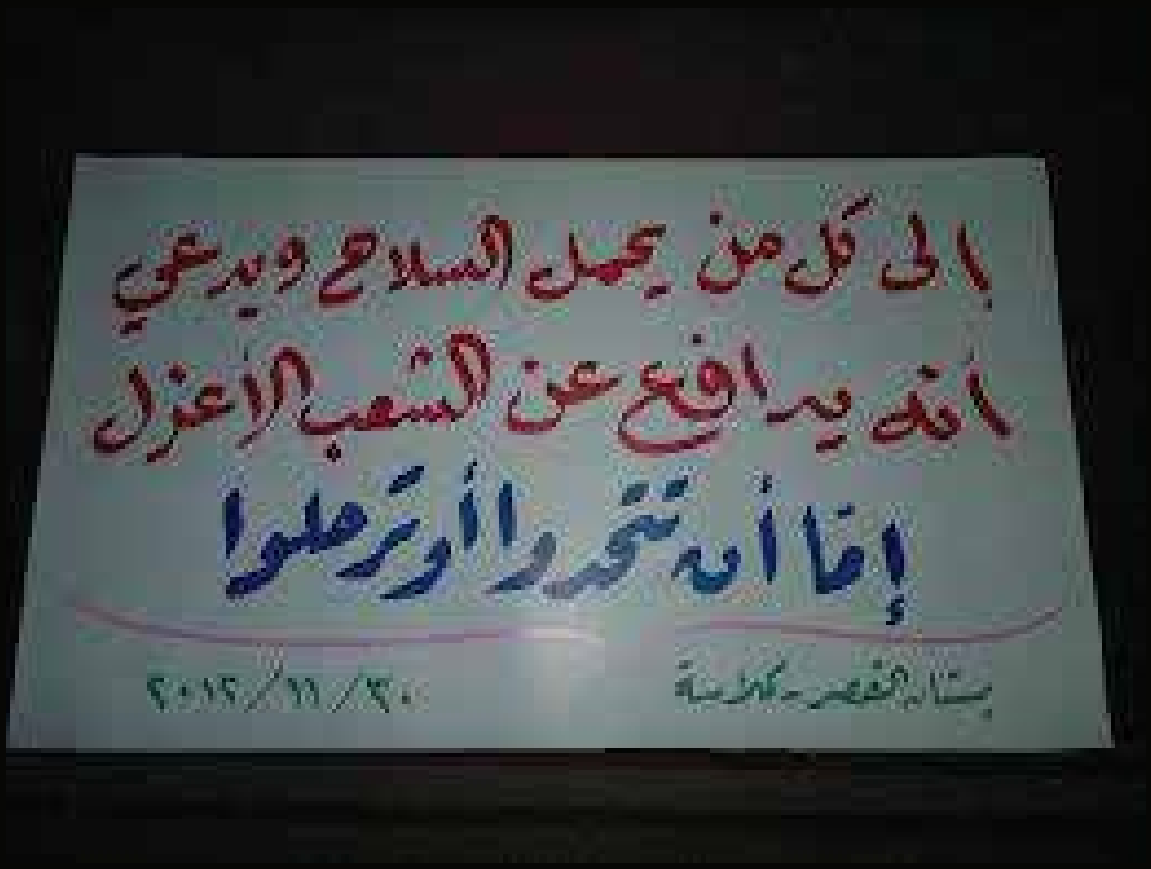

شعارات هُتف بها أثناء الحراك السلمي

"Tears of Blood"

بقلم : ديالا

جوسايامين تتسم لوحاته برسم و التعبير عن الألم والمعاناة البشرية ، والتعذيب ، الفقدان والحرب. كان يرسم متجاوزاً حدود أمريكا اللاتينية ليصل للعالم كله بمعاناته ، العديد من أعماله قد تبدو كئيبة للوهلة الأولى ، وجوه ملتوية بعيون اتسعت في رعب وصراخ. رفض جواسايامين أن يغض الطرف عن الألم ، فصور المعاناة ويبين أيضاً كل من لديه الرحمة الإنسانية ، ويعبر عن الألم الذي تلحقه البشرية أحدها بالآخر . يرى أن البشرية مُوحدة وبعد كسرها عبر الحدود تلحق الخيبة ببعضها . بعض الزخارف والمواضيع المتكررة واضح في أعماله ، هي معاناة السكان الأصليين على أيدي مستعمرين الإمبرياليين والحرب (الأهلية ، العالمية ، و الإبادات الجماعية) ، التعذيب والعلاقات والموت ، والتركيز على الأيدي كأدوات للعمل والعاطفة .

By: Oswaldo Guayasamín 1973* "Tears of Blood" ,1999 ,10 Quito, Ecuador – March ,1919 ,6 *(July Baltimore, Maryland, United States) was an Ecuadorian painter

يقال أن المجسم الوحيد لزنوبيا في العالم بحجم كبير هو مجسمها في بحر المتوسط و حصراً في سوريا " فمن هي زنوبيا "

زنوبيا

زنوبيا أو الزباء (٢٤٠ - حوالي ٢٧٤) كانت ملكة تدمر، قادت مع زوجها أذينة عصياناً على الإمبراطورية الرومانية تمكنا خلاله من السيطرة على معظم سوريا. بعد وفاة زوجها قادت الإمبراطورية التدمرية إلى غزو مصر لفترة وجيزة قبل أن يتمكن الإمبراطور أوريليان من هزمها وأسرها إلى روما حيث سرعان ما توفيت لأسباب غامضة.

العائلة والأصل

.....

اسم زنوبيا الأصلي بالآرامية كان (بات زباي) أي بنت زباي. كما عرفت باللاتينية باسم يوليا أوريليا زنوبيا (Julia Aurelia Zenobia) وباليونانية سبتيما زنوبيا، كما عرفها العرب باسم الزباء. بالرغم من انحادرها من عائلة آرامية، زعمت زنوبيا أنها ذات أصل بطلمي، مشبهة نفسها بكليوبترا. ومن المؤكد أنها اعتنقت اليهودية في وقت ما من حياتها كما مالت إلى تعاليم بولس الشميشطي المسيحية. بينما زعم الطبري أنها كانت من عماليق العرب.

حكمها لتدمر

.....

اغتيال أذينه

.....

أثناء انشغال أذينه الثاني ملك تدمر بإنشاء مجلس السيناتورات تمهيدا للانفصال عن روما سرا ومتظاهرا بالولاء جهرا فإن القيصر وعن طريق العيون يعلم بالأمر فيقرر اغتياله عن طريق أمراء آخرين يكنون الولاء لروما ويرغبون بتسلم حكم تدمر. كان على رأسهم معن) مونيوس ابن اخت الملك أذينه. في حفلة صاخبه يسقي أذينه وابنه حران الخمره ويدخل معاونيه ليقتلهما عام ٢٦٧م

زنوبيا تتسلم الحكم الانتقالي باسم وهب اللات كونها صاحبة الحضانه وتأسر معن ومن ساعده ولكونها صاحبة أعلى سلطه تحكم عليهم بالإعدام وينفذ. كانت زنوبيا تصف معن بالبذخ وتسيطر زنوبيا بقوتها وتفرض هيبتها لتحكم تدمر.

تولي زنوبيا للسلطة

.....

تولت المُلك وعمرها ١٤ عاماً باسم ابنها وهب اللات، وأصبحت زنوبيا ملكة

الملكات وتولت عرش المملكة وازدهرت تدمر في عهدها وامتد نفوذها على جزء كبير من الشرق. مع وجود ألقاب أخرى مثل "الملكة المحاربة" تعتمر زنوبيا خوذة أبوللو حين تحارب مع جيشها التدمري الذي فرض سيطرته جنوباً وشرقاً وغرباً وتلبس الملكة زنوبيا العمامة الكسروية حينما تقابل الوفود في ديوانها الملكي وقد كانت من ربات الفروسية والشجاعة.

توسعت مملكتها حتى شملت باقي مناطق سوريا وامتدت من شواطئ البسفور حتى النيل، وأطلقت عليها الإمبراطورية الشرقية مملكة تدمر وأصبحت أهم الممالك وأقواها في الشرق على الإطلاق، مما دعى الإمبراطور الروماني أورليانوس للتفاوض مع الملكة زنوبيا لتأمين حدود امبراطوريته. ولوقف زحف جيوش تدمر مقابل الاعتراف بألقاب ابنها وامتيازاته الملكية .

أصدرت الملكة زنوبيا العملة الخاصة ب تدمر وصكت النقود في إنطاكية وطبعت عليها صورة وهب اللات على وجه وعلى الوجه الثاني صورة الإمبراطور أورليانوس، وأزالت من النقود صورة الإمبراطور مميزة النقود السورية التدمرية عن نقود روما، ووسعت مملكتها وضمت الكثير من البلاد، لكن الإمبراطور الروماني صمم على التصدي ل المملكة التدمرية القوية التي سيطرت على العديد من المناطق.

في سنة ٢٧١م أرسل جيش قوي مجهز إلى أطراف المملكة وجيشاً آخر بقيادة الإمبراطور أورليانوس نفسه توجه به إلى سوريا وآسيا الصغرى ليلتقي الجيشان وتدور معركة كبيرة بين مملكة تدمر والامبراطورية الرومانية، احتل بروبوس أجزاء من جنوب المملكة في أفريقيا وبلغ أورليانوس أنطاكية في سوريا، وتواجه مع زنوبيا بتجهيزات كبيرة وهزمها هناك، مما جعلها تنسحب لتدمر وكان أورليانوس قد بلغ مدينة حمص، فدارت بينهما معارك شرسة قدمت فيها زنوبيا الكثير ودفع أورليانوس بالمزيد من القوات في مواجهة جيش زنوبيا، تراجع جيشها إلى تدمر، فتقدم أورليانوس إلى تدمر وحاصر أسوارها المنيعة حصاراً محكما، وكانت زنوبيا قد حصنت المدينة ووضعت على كل برج من أبراج السور إثنين أو ثلاثة من المجانيق تقذف بالحجارة المهاجمين لأسوارها وتمطرهم بقذائف النفط الملتهبة، والتي كانت تعرف بالنار الإغريقية، وقاومت الغزاة بشجاعة معلنة القتال حتي الموت دفاعا عن مملكتها.

عرض أورليانوس عليها التسليم وخروجها سالمة من المدينة التي لن تمس، لكنها رفضت ووضعت خطة وحاولت إعادة الإلتفاف على جيش أورليانوس فتحصنت بالقرب من نهر الفرات إلا أنها وبعد معارك ضارية وقعت في الأسر ولاقاها أورليانوس وهو في ميدان القتال فأحسن معاملتها وكان ذلك سنة ٢٧٢م، ثم اصطحبها معه إلى روما ولم يقتلها بل قتل بعض كبار قادتها ومستشاريها بعد محاكمة أجريت لهم في مدينة حمص. ثم توفيت زنوبيا في روما سنة ٢٧٤ في ظروف غامضة .

قطنا (مدينة أثرية) حمص

اعداد : ديالا

قطنا (المشرفة حاليًا) بالقرب من مدينة حمص في سوريا، هي موقع لمملكة تعود إلى عصر البرونز ٢٧٠٠ ق.م. حظيت مملكة قطنا لمدة ثلاثة قرونٍ ونصفٍ من تاريخها بأهميّة ومكانةٍ كبيرتين، وازدهرت بفضل موقعها الذي كان يتوسّط الطرق التجارية في الشرق الأدنى القديم، إلا أن جيوش الإمبراطورية الحيثية بقيادة سابيليوليوما الأول اجتاحتها ودمّرتها في سنة ١٣٤٠. وقد أعيد استيطانها بحلول القرن التاسع قبل الميلاد، لكن لم تلبث أن دُمّرت مرة أخرى على يد سرجون الثاني حاكم الإمبراطورية الآشورية. هُجِرت المدينة بعد ذلك حتى منتصف القرن التاسع عشر، عندما شيدت فيها أخيراً القرية الحديثة، لكنّ الحكومة قرّرت في مطلع ثمانينيات القرن العشرين تهجير السكان البالغ عددهم ١٢,٠٠٠ إلى بلدة مشرفة الجديدة حفاظاً على الآثار التاريخية بالمدينة.

الموقع

.....

تقع قطنا (حالياً قرية المشرفة) في الشمال الشرقي من مدينة حمص وتبعد عنها حوالي ١٨ كم، كذلك تبعد ٣٥ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة السلمية. وتتمتع المدينة بموقع جغرافي هام، وشكلت منطقة عبور أساسية في قلب سورية وعلى طرف باديتها، تعبرها القوافل التجارية المتجهة من الشرق إلى الغرب (بلاد الرافدين- ساحل البحر المتوسط) ومن الشمال إلى الجنوب (حلب- حازور في فلسطين)

الاكتشاف

.....

تعود قصة اكتشاف قطنا إلى عام ١٩٢٤م زمن الانتداب الفرنسي، عندما بدأ الفرنسي الكونت دوبويسون R. DU BUISSON أعمال التنقيب الأولى ضمن التل الأثري، كذلك قام بالعديد من المسوحات الأثرية، وفي تلك الفترة تم الكشف عن القصر الملكي والعديد من اللقى والبقايا الأثرية وكان من بينها ألواح كتابية ذكرت اسم المدينة قطنا.

واستمرت بعد ذلك أعمال التنقيب حتى عام ١٩٢٩م، غادر بعدها دوبويسون معتقداً أنه قام باكتشاف القصر الملكي بالكامل، ليتم بعدها سكن الموقع من قبل أهالي المنطقة وتحتل مساكن القرية مساحة الموقع بالكامل تقريباً.

وإلى جانب أعماله في قطنا قام دوبويسون بالكثير من الأعمال ووصل إلى ضفاف الفرات لا سيما في موقع دورا أوروبوس وفي منطقة الباغوز، ولم يكتف بذلك بل عاد إلى سورية عام ١٩٦٥م وقام بأعمال تنقيب في ساحة معبد بل في تدمر .

يبقى الوضع في قطنا على ما هو عليه حتى عام ١٩٨٢م عندما تم نقل القرية من داخل الموقع إلى منطقة مجاورة، ليتم بعدها إعادة أحياء أعمال التنقيب عام ١٩٩٤م[٤] من قبل بعثة سورية من المديرية العامة للآثار والمتاحف بقيادة الدكتور ميشيل المقدسي، وقامت بإجراء العديد من الأعمال في قطاعات مختلفة من المدينة .

وتابعت البعثة السورية أعمالها حتى عام ١٩٩٩م حيث انضم إليها فريق ألماني وآخر إيطالي ومنذ ذلك الوقت حتى الوقت الحاضر تعمل في الموقع ثلاث بعثات أثرية بهدف الكشف عن أسرار مملكة قطنا .

التاريخ

.....

شكلت قطنا كما ذكرنا أعلاه نقطة تقاطع للطرق التجارية ومقراً ملكياً. ولقد أشير إلى الأهمية السياسية لقطنا من خلال النصوص بدءاً من مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، أما فيما يخص أقدم البقايا في المدينة، فقد أدت الأعمال الأثرية في الموقع (منطقة الأكروبول) إلى الكشف عن بعض البقايا المؤرخة على نهاية الألف الرابع قبل الميلاد إلا أنها لم تسمح بتكوين فكرة كاملة عن طبيعة الاستيطان في تلك الفترة.

ويبدأ الاستيطان الحقيقي في الموقع من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (عصر البرونز القديم)، حيث يتم تأسيس المدينة في مركز الهضبة لتأخذ شكلاً دائرياً بحيث تشابه المدن المجاورة لها، والتي كانت معروفة في تلك الفترة مثل الروضة والشعيرات. هذه المدينة كانت تنتشر على مساحة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ هكتاراً، ثم شهدت المدينة فيما بعد تطوراً على شكل مخططها مع الازدهار الحقيقي الذي عرفته المدينة خلال عصر البرونز الوسيط

(٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م)، حيث تم إعادة تأسيس المدينة وفق مخطط منتظم وتغير شكلها من المخطط الدائري إلى المربع وأصبحت مساحتها تزيد عن ١٠٠ هكتار. وخلال عصر البرونز الحديث بقي الوضع كما كان عليه ومن بقايا هذه الفترة القصر الملكي في شمال المدينة العليا وعدة أحياء سكنية في المدينة السفلى.

اودهرت المدينة بشكل كبيرٍ خلال منتصف الألف الثاني، حيث ساعدها وقوعها على ملتقى الطرق التجارية القديمة بين مصر والعراق والأناضول، لكنها تعرّضت للغزوات والهجمات الحيثية في منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد، حتى أصبح بقاءها مهدداً. وفي عام ١٣٤٠ قاد الإمبراطور الحيثي سابيليوليوما الأول حملة ضخمةً على المدينة. وأرسل الملوك المجاورون لحاكم قطنا آنذاك إيداندا يعدونه بالمدد ويوصونه بتحصين المدينة، فأمر الملك بتدعيم الأسوار التي يبلغ طولها ٤ كيلومترات، وطلب من الحدّادين صناعة ١٨,٦٠٠ سيف استعداداً للمعركة. إلا أن النصر كان من نصيب الحيثين، فتمكّنوا من اقتحام المدينة وإضرام النيران في قصر الملك، والغالب أنه قبض على إيداندا وحاشيته وأعدموا على أيدي الغزاة.

أما في الألف الأول قبل الميلاد فلا توجد معلومات كافية عن المدينة في تلك الفترة، ولكن البقايا الأثرية تشير إلى وجود إعادة استيطان بدءاً من القرن التاسع قبل الميلاد، حتى تم تدمير المدينة عام ٧٢٠ ق.م من قبل الحملات العسكرية التي شنها الملك سرجون الثاني الذي أخضع المنطقة نهائياً للحكم الآشوري. وخلال العصور الكلاسيكية يبدو أن المدينة كانت خالية من السكان ولم يتم العثور على بقايا كافية داخل أسوار المدينة تنتمي لهذا العصر.

مخطط المدينة

.....

يحيط بالمدينة خندق مربع مكتمل الأضلاع تقريبًا وتحصينات بارزة. وما زالت التحصينات الترابية تنتصب على ارتفاعات تتفاوت بين ١٥-٢٠ مترًا مسوّرة مساحة تبلغ ١١٠ هكتارات، في حين توجد أربع بوابات تقتطع مساحتها من تلك الأسوار على الجهات الأربع. يطل أكروبول قَطْنا على جزئها الغربي الأوسط، وكان يحيط بذاك الأكروبول مدينة منخفضة واسعة تبلغ مساحتها ٧٠ هكتارًا تقريبًا. وتنتصب عند زاويتها الجنوبية الشرقية رابية نصفها طبيعي التشكل ونصفها صنعيّ

تعود مستويات السكن الأولى المبرهن عليها حتى اليوم في المشرفة للألف الثالث قبل الميلاد (عصر البرونزي القديم الثالث والرابع، ٢٦٠٠-٢٠٠٠ ق.م). إلا أنه لم يكن بالإمكان سوى جمع معلومات محدودة حتى الآن في هذا الموقع حول هذه الفترة الهامة من التاريخ السوري، وما زال اسم هذا التجمع السكني غير معروف.

عصر البرونز الوسيط

.....

(٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م) كان الموقع (الذي يمكن حصره في هذه الفترة بالمنطقة القائمة داخل مدينة قَطْنا) إحدى الممالك والمراكز التجارية الرئيسية في سوريا إلى جانب مملكتي يمحاض - (حلب) وماري.وقد قامت مدينة قَطْنا على تقاطع الطرق التجارية الرئيسية العابرة للمنطقة وهو الأساس الذي قامت عليه مكانتها البارزة تجاريًا وإستراتيجيًا وسياسيًا. وأقامت المملكة الآشورية القديمة، مع ملكها شمشي - حدد الأول، علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع ملك قَطْنا أشخي حدد في بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

عصر البرونز الحديث

.....

(١٦٠٠/١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م) كانت قَطْنا عبارة عن مملكة محلية على مناطق حدودية يتنافس عليها النفوذ العسكري والسياسي المصري والميتاني والحيثي. وتعد هذه الفترة من تاريخ المدينة، أفضل فترة معروفة من الناحية الأثرية حتى اليوم.

تم بناء منطقة كبيرة لصناعة الخزف على قمة الرابية المتوسطة من أكروبول المدينة. وعند قاعدة تلك الرابية يوجد القصر الملكي (الحقول G-H) وهو ثاني أضخم قصر في سورية بعد قصر مدينة ماري، ومنطقة سكنية كبيرة بارزة. وإلى الشمال من المدينة أظهرت عمليات التنقيب الأثري قصرًا آخر هو قصر المدينة المنخفضة.

عصر الحديد الثاني

.....

(٩٠٠-٦٠٠ ق.م) يبدو أن تحولًا جوهريًا جرى في طبيعة هذا الموقع ودوره في أعقاب حدوث فجوة في إشغال ذاك الجزء من الموقع (قصر المدينة المنخفضة) وتبرز عدة عوامل تشير إلى أن موقع المشرفة خلال القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد كان على نحو افتراضي المركز الإداري والسياسي الإقليمي الرئيسي في الجزء الجنوبي الشرقي من أراضي مملكة حماة الآرامية، وهذه العوامل هي: وجود مبنى إداري في أكروبول المدينة (مبنى يتحكم بمجالين ضخمين متخصصين بصناعة النسيج المصبوغ، وتخزين الغلال الزراعية وتحويلها إلى أغذية على نطاق غير محلي)

الامتداد العام للموقع (الذي غطى مساحة مأهولة تعادل ٧٠ هكتارًا بالحد الأدنى)

مكان الموقع الذي يتوسط نظام الاستيطان المحلي المكون من قرى ريفية تنتشر في الضواحي ضمن فسحات منتظمة.

تم هجر الموقع بعد عصر الحديد الثاني وبقي خاليًا من السكان حتى أواسط القرن التاسع عشر حيث بُنيت قرية حديثة ضمن الأسوار الضخمة للمدينة القديمة. أشهر واغنى عائلاتها القطنانيون

لوحة : لن نموت سوف نبقى هنا

وسام الجزائري

كلمات : ياسر الفيحان

في وطني ,

عز الصياح على المنادي ..

وتعالت الاهات , واشتد الالم ..

كأن هذه الارض لا اهل لها , ولا سكان ..

فمن هنا مارق , ومن هنا كافر , ومن هنا محتل !

والكل استسرق سيفه الغدار من تلك الذئاب .

وفي دائرة التيهان , تنمو افكار الرحيل من على كل واد ..

حرقوا ما تبقى من ملك سليمان ..

واستسمحوا الجن لنقل ما تبقى من ارواح طاهره .. الى السماء

بسرعة الضوء , او اسرع !

لم يعد هناك مراعي , للطفوله ..

ولا اعشاب للبهائم ..

فقد حرق المغول ما تبقى ,, من كتب بغداد ..

وعلى ذكر بغداد , تمت البيعه ,

وباعها اصحاب الاخدود , كما بيعت بغداد ..

عندما خرجنا منها !!

لم نكن نعلم اننا خرجنا , كما خرج ابليس من الجنه ..!

ليصعب من بعد ذلك , الرجوع والميعاد ..

..

وبعد كل هذا الخراب .. ليعلموا !

ان هذه الارض لها اهل , ولها عشاق واجناد .

لا تنحني هامات اهلها , للاوغاد ..

ومن لم يعرف جيدا , من هي الشام ,

ليسألوا في كتب المستقبل , ماذا سيكتب عن اهلها ..

المستشرقين الزهّاد ...!

صورة و تعليق

سنعود بعد قليل

حمص - طريق حماة

مسجد خالد بن الوليد

أبجدية إنسان

بقلم : الاستاذ جودت السعيد

يجب أن نعرف أبجدية كل موضوع حتى نستطيع الدخول إليه، مثلاً لابد أن نعرف العد إلى عشرة كأبجدية للدخول إلى عالم الرياضيات.

لذلك يجب أن نعرف ما هو الإنسان، بل أبجديته حتى نستطع التعامل معه وحل مشاكله.

الحرف الأول في أبجدية الإنسان أن الإنسان لا يمكن تغييره بالقوة. ومالم نستطيع فهم هذا بعمق لا يمكن أن نفهم الإنسان. واذا لم نفهم الإنسان فكل المشاكل غير قابلة للحل.

كل أدوات الإكراه لا سلطان لها على الإنسان بل تحوله إلى منافق في اللحظة الأولى، ويغدر بك إذا تمكن منك، والعالم كله يعيش اليوم على مبدأ القوة والإكراه ويسيطر عليه مبدأ الكذب وعدم الثقة بالآخرين

أما الحرف الثاني في أبجدية الإنسان أنه بإقناعه يعطيك روحه وماله، وبالإحسان إليه يتحول إلى ولي حميم.

الحرف الثالث كلمة السواء (=) كل النظام الكوني مبني على السواء، بدون هذا "السواء" يتهاوى الكون أو يفرط، من الذرة إلى الكواكب، بما فيه ذلك الإنسان والمجتمع.

قال تعالى في سورة القصص: [وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون]. بالعدل وكلمة السواء تستوي الأمور، أما بالظلم والفساد فيحل الهلاك.

هناك حروف كثيرة يجب اكتشافها حتى نعرف طبيعة الإنسان ونعالج مشاكله، وعندما نفهم أي موضوع سنتحول إلى التعجب، كيف كنا لا نفهم هذه الفكرة، كما كان الذين لا قدرة لهم على فهم أن الشمس لا تدورحولنا وإنما نحن ندور حولها وأمامها.

أليست عبرة عظيمة أن تكون الشمس الساطعة التي تمد الأرض بالنور والضياء والدفء موضع اشتباه وخطأ في التفسير من الناس جميعاً؟

أليست الشمس الدليل الأسطع على الخطأ في تفسير الحركة؟ كم كان صعباً أن يقلب الناس تصوراتهم عن هذه الحركة ويغيروا ظنهم أو يقينهم إلى العكس تماماً؟

فإذا كانت الشمس التي هي مضرب المثل في الوضوح والظهور بهذه الدرجة من الخفاء والاشتباه؛ فما هي الأمور التي يمكن أن تكون أوضح منها حتى ندعي أننا لا يمكن أن نقع في الخطأ في فهمها وتفسيرها؟

كم هناك من مفاهيم غامضة في حياتنا لم نصل إليها بعد (العدل - الإحسان - الرشد - تأويل الأحداث - الديمقراطية - الشورى).

وكما أننا بعيدون عن الرشد، كذلك نحن بعيدون عن الديمقراطية التي أنتجها اتجاه التاريخ نحو الأفضل،

لماذا يصعب علينا إلى هذه الدرجة، سلوك سبيل الرشد أو سبيل الديمقراطية؟

ـ لماذا لا قدرة لنا على سلوكهما؟

ـ ما هي العوامل التي تلوي أعناقنا؟

ـ ما هي الجراثيم الفكرية التي تتلف أعصابنا، وتفقدنا إحساسنا وإدراكنا، وتسد آفاق الفهم أمامنا؟

إيماننا بالعنف.. إيماننا بالسلف الذي جعل على عيوننا غشاوة منعتنا من النظر إلى آيات الآفاق والأنفس وتاريخ الأمم.

إن الذين يؤمنون بجواز بناء المجتمع بالعنف لا يشعرون أنهم يجعلون العنف إلههم ويرسخون شريعة الغاب، شريعة القوة، ويرفضون القانون، ويثقون بالقوة ولا يثقون بالفكر. إنك حين تجيز لنفسك صنع المجتمع بالعنف، تلقائياً تكون أجزت للآخر أن يفعل ذلك، وتكون بذلك دخلت الحلقة المعيبة حلقة تأليه القوة والطاغوت. إذا فهمنا هذا يمكن أن ندخل إلى عالم آخر، وهو أنه إذا امتنعت عن تغيير المجتمع بالعنف وحرمته على نفسك تحريماً قاطعاً، تكون دخلت إلى عالم آخر؛ عالم شريعة الإنسان الذي يعرف الخير من الشر، وإذا حرمت على نفسك ممارسة العنف لبناء المجتمع الراشد، هناك يتولد عند الآخر الشعور بأنّ لك الحق بأن تطالب بتحريم العنف، وإلا لا تكون صادقاً ولا أميناً لا مع نفسك ولا مع الآخر.

)((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)

(سورة الصف)

.

لقد جاء الأنبياء بعالم جديد لم ير الوجودَ بُعدٌ بشكل عملي من قبل البشر. إن القرآن لم ينزل بعد ولا زال البشر يفسدون ويسفكون الدماء، لكن علم الله في الإنسان بدأ يتحقق، وبدأنا نلمحه في الجزر الديمقراطية، ولو بشكل معاق غير راسخ وضعيف. إلا أنه مع ذلك ولد حياً قابلاً للنمو مهما كان يشكو من ضعف ورخاوة، ولقد نما بشكل ملحوظ بظهور الاتحاد الأوروبي حيث لأول مرة في التاريخ يتحد عدد من الدول والقوميات المختلفة على أساس المساواة (كلمة السواء) أمام القانون، ووعي الشعوب لا على أساس إمبراطور مستبد. لهذا لم تتحد أوربا على يد نابليون أو هتلر وإنما تتحد على أساس (كلمة السواء) أمام القانون، ولا يوجد حق (الفيتو) في الاتحاد الأوربي. ويمكن أن يتحول إلى نموذج للاتحاد العالمي من حيث المبدأ، أما الأمم المتحدة فلا يمكن أن تفعل ذلك إلا إذا قبل المجتمع الخضوع لقانون واحد وإلغاء (الفيتو) من العالم.

إن الديمقراطية لن تدخل إلى بلد إلا إذا اتفق جميع الفرقاء أن لا يلجؤوا إلى العنف بل إلى صندوق الاقتراع، ولهذا أقول: "الديمقراطية شورى ومعها ميزان وهو صندوق الاقتراع" وهذا من صنع البشر. كما صنع وسائل النقل الحديثة صنع أيضا وسيلة لنقل السلطة بدون قتل وبدون وراثة.

الإدمان

بقلم : الاستاذة كوثر جودت سعيد

اجتماعي

إحذر..إحذر ..إحذر .. البداية سهلة ... تتكرر القصة مع كل مدمن :

إنني أثق بنفسي... لن أسقط بسهولة كالآخرين... لا ضرر في خوض التجربة بدافع الفضول وإثبات الذات ...لا مانع من قبول ضيافة أثناء سهرة بريئة ... هذه المرة هي الأخيرة ثم أتوقف... وهذه المرة الأخرى ثم أتوقف ... لقد حاولت التوقف مراراً وفشلت ... لقد سقطت في فخ الإدمان ويعتقد البعض أن المخدرات قد تساعدهم على التخلص من القلق والاكتئاب وبعض المشاكل البسيطة في الحياة والتى تحتاج لاعمال العقل بدلاً من تعطيله .

ولكن سرعان ما يختفى التأثير الوهمى لهذه المواد ويصطدم بواقعه الذى هرب منه منذ قليل مما يزيد الضغط النفسى والعصبى لديه فيدخل فى مرحلة المرض النفسي المزمن والذى يتطلب تدخل فورى من الأسرة واستشارة متخصص فى العلاج من الإدمان لعمل اللازم والحجز إن تطلب الامر, الرجولة دائماً تتحد بقدرة الشاب على مواجهة مشاكله وتحمل المسؤلية , لا بالهروب منها هذا السلوك الإدماني يهدر طاقات العديد من الأفراد ويهدم المزيد من الأسر وينخر في مجتمعات

العالم

ولهذا لابد لنا من التعرف على ماهية الإدمان والمخدرات وسمات الشخص المدمن وأسبابه والعلاج المقدم للمدمن حتى نستطيع مساعدته المخدرات هي كل مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة أو مفتّرة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية.

أسباب تعرض الفرد لخطر الإدمان:

- الجهل بأخطار استعمال المخدر.
- التفكك الأسري.
- الفقر والجهل والأمية .
- الثراء الفاحش والتبذير دون حساب.

•انشغال الوالدين عن الأبناء، وعدم وجود الرقابة والتوجيه.
•عدم وجود الحوار بين أفراد العائلة.
•مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء.
•البطالة والفراغ.

علامات الشخص المدمن:

•التغير المفاجئ في نمط الحياة كالغياب المتكرر والانقطاع عن العمل أو الدراسة.
•تدني المستوى الدراسي أو تدني أدائه في العمل.
•الخروج من البيت لفترات طويلة والتأخر خارج البيت ليلًا.
•التعامل بسرية فيما يتعلق بخصوصياته.
•تقلب المزاج وعدم الاهتمام بالمظهر.
•الغضب لأتفه الأسباب.
•التهرب من تحمل المسؤولية واللامبالاة.
•الإسراف وزيادة الطلب على النقود.
•تغيير مجموعة الأصدقاء والانضمام إلى "شلة" جديدة.
•الميل إلى الانطواء والوحدة.
•فقدان الوزن الملحوظ نتيجة فقدان الشهية.

أنواع المخدرات:

تختلف أنواع المخدرات وأشكالها حسب طريقة تصنيفها؛ فبعضها يصنف على أساس تأثيرها، وبعضها الآخر يصنف على أساس طرق إنتاجها أو حسب لونها، وربما بحسب الاعتماد (الإدمان) النفسي والعضوي. وتتفاوت أنواع المواد المخدرة في درجة تأثيرها وطريقة عملها على الجهاز العصبي للإنسان، مثل:

الحشيش والماريجوانا.
المخدرات المهدئة.
المخدرات المنشطة مثل: الكوكايين.
المواد المهلوسة مثل (إل. إس. د).
المواد المستنشقة (العطرية) مثل الصمغ.
المسكنات والمهدئات الطبية مثل المورفين.

أعراض الإدمان:

١) الأعراض المصاحبة لتعاطي الحشيش والماريجوانا:

•شعور عال بالإدراك البصري والسمعي والذوق.
•ضعف الذاكرة وصعوبة التركيز والتناسق الحركي.
•زيادة ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.
•احمرار العينين.
•زيادة الشهية.
•جنون العظمة.

٢) الأعراض المصاحبة لتعاطي المنشطات (الأمفيتامين والكوكايين والميثيل فينيديت)

•النشوة والتهيج.
•الاكتئاب والأرق.
•احتقان الأنف وأضرار تلحق بالغشاء المخاطي للأنف.
•فقدان الوزن.
•زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم ودرجة الحرارة.
•جنون العظمة.

٣) الأعراض المصاحبة لتعاطي المهدئات (الباربيتيورات والبنزوديازيبين)

•نعاس ودوخة.
•مشاكل في الذاكرة.
•اكتئاب.
•تباطؤ في التنفس وانخفاض ضغط الدم.
•ارتباك وصعوبة التناسق الحركي.

٤) الأعراض المصاحبة لتعاطي المسكنات المخدرة (الهيروين والمورفين والكوداايين)

•انخفاض الشعور بالألم.
•ارتباك.
•تباطؤ في التنفس.
• إمساك.

آثار ومضاعفات إدمان المخدرات:

١. مشاكل صحية: يؤدي إدمان المخدرات إلى حدوث مشاكل صحية بدنية وعقلية ويعتمد ذلك على نوع المخدرات المستخدمة.
٢. فقدان الوعي والغيبوبة والموت الـ وخاصة عند أخذ جرعات عالية أو إذا تم الـ بين أنواع المخدرات أو الكحول.
٣. الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإيدز من خلال العلاقات الجنسية المحرمة أو طريق مشاركة الإبر.
٤. التعرض لحوادث السير في حالة الس
٥. الانتحار.
٦. المشاكل الأسرية والخلافات الزوجية التغيرات السلوكية التي تطرأ على مد المخدرات.
٧. مسائل قانونية حيث أن إدمان المخد يؤدي إلى السرقة وقيادة السيارة تح

المخدرات وغيرها.
٨. مشاكل مالية: إدمان المخدرات يؤدي إلى إنفاق المال بلا حساب وذلك لشراءها فيضع المدمن تحت وطئة الدين وتقوده إلى سلوكيات غير قانونية وغير أخلاقية.

العلاج

يبدأ العلاج في اللحظة التي يقرر فيها الشخص التوقف عن تعاطي المخدرات

•ولكن الوقاية اهم من العلاج ومن أهمها
- رفع مستوى التعليم وتثقيف الناس ونشر الوعي وترشيد الإعلام ومنع الترويج للمواد بأي وسيلة كانت.
– مكافحة تجارة المخدرات بالطرق القانونية والقضائية والأمنية .
- ضبط طريقة صرف الأدوية والمؤثرات العقلية ومراقبة تداولها.

إذا أفلتت فرصة الفرد من الوقاية فعلينا أن نتشبث بفرصة العلاج لتكون الحل الأخير., سواء للوصول إلى تخليص الفرد من تلك الأضرار الصحية المدمرة ، أم لإنقاذه من معاناة وآلام مرحلة الانسحاب على حد سواء . وعلاج الإدمان له مراحل متتالية ، لا يمكن تجزئته بالاكتفاء بمرحلة منه دون أخرى ، أو تطبيق بعضه دون بعض ، لأن ذلك مما يضر به ويضعف من نتائجه ، فلا يجوز مثلاً الاكتفاء بالمرحلة الأولى المتمثلة فى تخليص الجسم

من السموم الإدمانية دون العلاج النفسي والاجتماعي ، لأنه حل مؤقت ولا يجوز الاكتفاء بهذا وذلك دون إعادة صياغة علاقة التائب من الإدمان بأسرته ومجتمعه ، ثم دون تتبع الحالة لمنع النكسات المحتملة التى تمثل خطراً شديداً على مصير العملية العلاجية ككل.

ومن الضروري ألا يقتصر العلاج على كل ذلك ، بل يجب أن تتكامل التخصصات العلاجية وتتحدد وصولاً إلى النتيجة المطلوبة ، وهى الشفاء التام وليس الشفاء الجزئي أو المحدود ؛ ذلك أن الشفاء الحقيقي لا يكون مقصوراً فقط على علاج أعراض الانسحاب ثم ترك المدمن بعد ذلك لينتكس ، إنما يجب أن نصل معه إلى استرداد عافيته الأصلية من وجوهها الثلاثة ، الجسدية والنفسية والاجتماعية ، مع ضمان عودته الفعالة إلى المجتمع ووقايته من النكسات فى مدة لا تقل عن ستة أشهر فى الحالات الجديدة ،أو سنة أو سنتين فى الحالات التى سبق لها أن عانت من نكسات متكررة .

وعلى العموم فإنه كلما ازداد عدد النكسات وزادت خطورة المادة الإدمانية يجب التشدد فى معايير الشفاء حتى فى الحالات التى يصحبها اضطراب جسيم فى الشخصية أو التى وقعت فى السلوك الإجرامي مهما كان محدداً ، وتبدأ مراحل العلاج بالمراحل الاتية:

١- مرحلة التخلص من السموم:

وهى مرحلة طبية فى الأساس ، ذلك أن جسد الإنسان فى الأحوال العادية إنما يتخلص تلقائياً من السموم؛ ولذلك فإن العلاج الذى يقدم للمتعاطي فى هذه المرحلة هو مساعدة هذا الجسد على القيام بدوره الطبيعي ، وأيضاً التخفيف من آلام الانسحاب مع تعويضه عن السوائل المفقودة ، ثم علاج الأعراض الناتجة والمضاعفة لمرحلة الانسحاب ، هذا، وقد تتداخل هذه المرحلة مع المرحلة التالية لها وهى العلاج النفسي والاجتماعي؛ ذلك أنه من المفيد البدء مبكراً بالعلاج النفسي الاجتماعي وفور تحسن الحالة الصحية للمتعاطي.

٢- مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي

إذا كان الإدمان ظاهرة اجتماعية ونفسية فى الأساس . فإن هذه المرحلة تصبح ضرورة ، فهى تعتبر العلاج الحقيقي للمدمن ، فأنها نصب على المشكلة ذاتها ، بغرض القضاء على أسباب الإدمان. وتتضمن هذه المرحلة العلاجية العلاج النفسي الفردي للمتعاطي ، ثم تمتد إلى الأسرة ذاتها لعلاج الاضطرابات التى أصابت علاقات أفرادها ، سواء كانت هذه الاضطرابات من مسببات التعاطي أم من مضاعفاته ، كما تتضمن هذه المرحلة تدريبات عملية للمتعاطي على كيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة الضغوط ، وكيفية الاسترخاء والتنفس والتأمل والنوم الصحي . كما تتضمن أيضاً علاج السبب النفسي الأصلي لحالات التعاطي فيتم – على سبيل المثال – علاج الاكتئاب إذا وجد أو غيره من المشكلات النفسية كما يتم تدريب المتعاطي على المهارات الاجتماعية لمن يفتقد منهم القدرة والمهارة ، كما تتضمن أخيراً العلاج الرياضي لاستعادة المدمن كفاءته البدنية وثقته بنفسه وقيمة احترام نقاء جسده وفاعليته بعد ذلك .

٣- مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة:

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة مكونات أساسية أولها:

أ- مرحلة التأهيل العملي :

وتستهدف هذه العملية استعادة المدمن لقدراته وفاعليته فى مجال عمله ، وعلاج المشكلات التى تمنع عودته إلى العمل، أما إذا لم يتمكن من هذه العودة ، فيجب تدريبه وتأهيله لأي عمل آخر متاح ، حتى يمارس الحياة بشكل طبيعي.

ب- التأهيل الاجتماعي :

وتستهدف هذه العملية إعادة دمج المدمن فى الأسرة والمجتمع ، وذلك علاجاً لما يسمى (بظاهرة الخلع) حيث يؤدي الإدمان إلى انخلاع المدمن من شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية ، ويعتمد العلاج هنا على تحسين العلاقة بين الطرفين (المدمن من ناحية والأسرة والمجتمع من ناحية أخرى) وتدريبها على تقبل وتفهم كل منهما للآخر ، ومساعدة المدمن على استرداد ثقة أسرته ومجتمعه فيه وإعطائه فرصة جديدة لإثبات جديته وحرصه على الشفاء والحياة الطبيعية.

جـ- الوقاية من النكسات:

ومقصود بها المتابعة العلاجية لمن شفى لفترات تتراوح بين ستة أشهر وعامين من بداية العلاج ، مع تدريبه وأسرته على الاكتشاف المبكر للعلامات المنذرة لاحتمالات النكسة ، لسرعة التصرف الوقائي تجاهها

اجتماعي

الشهيد الإستاذ " محمد فليطاني "

بقلم عدنان فليطاني : تحرير ديالا

صورة الشهيد
محمد فليطان

تمضي القرون والحقب على أعلام من البشر لا تطوى ذكراهم، ولا تخفى معالم حياتهم ولا تدع للنسيان سبيلاً يزحف منه على جلائل مواقفهم من أجل الحق وفي سبيل الخير، رجال انفردوا بسجايا وخصال وعاشوا على مستوى المثل والقيم، وشقوا في الحياة طريقًا على مبادىء وأصولٍ لقوا الموت في سبيلها و تحملوا صنوف العذاب من أجلها ...

من مناضلينا ... من وحي الثورة ... من نضال الحصار ... من غوطتنا الأبية ... من صراخ السنين ... من الكفاح للوطن و الحنين ... رحل عنا أب و أستاذ و مناضل ... رحل عنا من لا يستحق إلا التمجيد ... رحل عنا مَعلم من معالم ثورتنا الكبيرة ... أستاذنا " محمد فليطاني "

محمد محمد سعيد فليطاني ، من مواليد مدينة دوما الصامدة بريف دمشق ، تخرج من جامعه دمشق – كلية التجارة و الاقتصاد، بآخر الخمسينيات باختصاص اعداد الموازنات.

أمضى من حياته اكثر من ٢٠عام في تدريس الطلاب بالمرحلة الإبتدائية " للصف الأول " و انتقل بعدها للتدريس في المعهد المتوسط المصرفي ، التحق بصفوف حزب الإتحاد الإشتراكي العربي الديمقراطي وبدأ نضاله و مسيرته السياسية منذ عام ١٩٧٠ ، و ارتقى في مراتبه لنشاطه الشديد وفكره المتنور والبناء و حرصه الشديد على تطور الحراك السياسي الديمقراطي و جديته في تحقيق ما يسعى إليه ... و تم انتخابه في المكتب السياسي .. و لشدة حرصه و جديته كان أصغر عضو مكتب سياسي من حيث العمر , و قد مر على أكبر أحزاب المعارضة السورية ، وكان من أكثر المقربين من الدكتور جمال الأتاسي .

اعتقل للمرة الأولى عام ١٩٨٤ ومن ثم تم الإفرج عنه ... ليعتقل للمرة الثانية على خلفية تشكيل التجمع الوطني الديمقراطي وهو عبارة عن تجمع خمسة أحزاب معارضة في سورية وذلك عام ١٩٨٩ ، و بقي في المعتقل عام و شهرين و قبل ذلك خرج من سوريا نتيجة الضغط الأمني الشديد عليه ليعود لأحضان الوطن ، لم يستطع العيش خارج وطنه الأم وطنه الأوحد و الوحيد " سوريا " ، ليعود إلى المعتقل للمرة الثالثة بعد خروجه من فرع فلسطين بخمسة أشهر على إثر مزاولته العمل السياسي ، وبعد خروجه من السجن بالمرة الثالثة طلبت قيادة الحزب منه أن يبتعد قليلاً عن أجواء السياسة (فابتعد) ... و بقي على علاقة فردية مع الدكتور جمال الاتاسي ، إلى أن قرر حزب الإتحاد الإعلان بشكل علني عن أعضاء مكتبه السياسي بعد مؤتمره عام ١٩٩٨ ، وبقي عضو بالمكتب السياسي حتى إندلاع الثورة. نظم العديد من المظاهرات قبل الثورة أمام السفارات وخاصة المصرية والتونسية وأرسل لهم التهاني والتبريكات و هنأ الشعوب العربية بثوراتها .

وما أن بدأت مظاهرات درعا حتى هَمّ بتنظيم تظاهرات بمدينته " دوما " معلنا إنحيازه الكامل لخيار الشعب السوري في أعظم ثورات العصر الحديث ثورة الحرية والكرامة الثورة السورية ... كما يحب تسميتها . كما كان من مشجعي الحراك الثوري السلمي ومن دعاة الفكر والعمل السياسي المدني .

في الأسبوع الثاني من الثورة تم إعتقاله في السجون السورية وخرج نتيجة الضغط الشعبي بعد ٣ أيام ، ليعتقل مرة أخرى في ٢٥ / ٤ / ٢٠١١ بعد مداهمة منزله وإعتقاله مع إبنه في حملة أمنية شرسة على مدينة دوما ، ليسجن بتهمة " إضعاف الشعور القومي " في فرع الخطيب وكفرسوسة وفي السجن سَخِرَ من قيادة هذه الفروع وكان دائما يقول

لهم بمنهى السخرية و الإستهزاء " أنا إنسان قومي وكل هالدنيا بتعرفني لاقوا غير هل تهمة اكذبوا فيها " .

وبالرغم من صلاته القوية القوية باغلب السياسيين الظاهرين على الشاشة من المعارضة الخارجية و الإئتلاف ، الا انه رفض الخروج من سوريا لاي سبب كان ، حتى اثناء معارك تحرير دوما رفض الخروج.

و بعد التحرير أسس " المجلس المحلي في مدينة دوما" و كان مكوّناً من ٢٧ شخصاً جرى التوافق عليهم ، كان يقول الشهيد " أبو عدنان " : كان يصلنا مبالغ من المال من رجال أعمال سوريين في الخليج، استخدمناها في أنشطة المجلس، ومنها توفير مولّدات كهرباء. كانت الكهرباء قد قُطعت عن دوما نهائياً في الشهر الأول من عام ٢٠١٣، قبل ذلك كانت تأتي لوقت قصير، وقد تنقطع أياماً متتالية. كما أبدى قلقه وتخوفه من ثلاث ظواهر: ١) فوضى السلاح ؛ ٢) نمو التطرّف الديني؛ ٣) تنامي دور المرجعيات الخارجية، التي تغذي كيانات موجهة وتدعم إسلاميين . كما كان يثير سخطه الأشخاص الذين يتاجرون بالثورة، و حسب تسميته " مافيا وسماسرة الدم " ، يعملون لمصلحة أعوان النظام السابقين ويحاولون إرجاع النظام إلى المدينة.

و قد تركه فيما بعد ويقول : " انا لا أحب المناصب ولا المكاسب وهذه المجالس قد أصبحت عبء ثقيل على الشعب المسكين " لأنه يُعد من الشخصيات النظيفة والمحترمة التي لم يلوثها المال السياسي'. ... ليعلن العودة إلى الشارع ويؤسس مؤسسة الكرامة التعليمة ... بعد تحرير دوما أسس أيضا أول مؤسسة تعليمية في الغوطة " معهد البدر " لأن التعليم هو أحد اهم الأساسات المتينة لهذه الثورة المباركة ، ليتوسع فيما بعد بإسم مؤسسة الكرامة التعليمية ، و كان عمله تطوعي دائما لا يقبض أجر لأنه لم يكن يسعى للمكاسب المادية قدرما كان يسعى للنهوض بشعب متعلم مثقف واعٍ .

كما و قد أسس الحملة الوطنية للمطالبة بكسر الحصار عن الغوطة الشرقية .

هو من أبرز قيادات الثورة و رجالاتها و من أهم أصدقاء الشهيد الدكتور عدنان وهبة رئيس لجنة الشباب في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري – شعبة دوما.

الذي اغتيل أيضاً على يد شخص مجهول داخل عيادته في مدينة دوما في ٢٠١٢/٦/٣... و رغم منصبه و العروض التي كانت تتوالى عليه كان فقيرا لم يستفد من الأموال المقدمة لنفسه بشيء ، فقد ترك ركوب سيارته الخاصة لأنه كما يقول: " لا أستطيع دفع ثمن البنزين " .

عرض عليه الكثير من كتائب دوما تأمين الحماية الكاملة للحفاظ على حياته ، و كان يرفض باستمرار لقوله دائما : " أنا أعدل بين الناس وأنام تحت الشجرة ... حظي كعمر بن الخطاب الخليفة العادل ومن أراد قتلي غدرا فليقتلني " .

وهذا ما حدث ... وتم اغتياله غدراً في ١ / ٥ / ٢٠١٤ بعد آخر رفض له للخروج من سوريا وبعد آخر عرض قدم له من الائتلاف عن طريق السيد " أحمد الجربا " ليمثل الداخل السوري بمؤتمر جنيف ، و يبقي في مدينته دوما ويردد" إذا خرج السياسيون والمثقفون فمن سيبقى لهذا الشعب المسكين " ... و دفع ثمن بقاءه و نضاله حياته ... وذلك من خلال اطلاق النار عليه مباشرة وأصابته بأربع رصاصات أودت بحياته أثناء خروجه من منزله إلى المعهد الذي يقوم بإدارته ...

و لا يزال إلى الآن الغموض يلف حادثة اغتيال الأستاذ و المناضل السوري " محمد سعيد فليطاني "، و لا زالت عائلته تتهم النظام و أعوانه بتصفيته عقابا له على مواقفه السياسية الرافضة للظلم والاستبداد الداعية للتثقيف و العِلم لسوريا النهضة .

و بهذا رحل عنا رجل و مربي فاضل و مناضل مقداد و معارض شريف على يد من يحاربون الكلمة بالرصاص ، ولا رثاء لنا ، نبكيك يا أبا عدنان لإن الخوارق لا تُعاد ...

« الخلاف الطويل يعني:
أن كلا الطرفين على خطأ !! »

فولتير

كاوين

العدد (٢)
حزيران
٢٠١٤

شهرية . شبابية . مستقلة

ايادد
اسامه
ديالا
ابراهيم

علاء الخطيب
مالك عطية
كوثر جودت سعيد
Monira Lemon

بنـــان
ياسمين
عدنان محمد